



بسم الله الرحمن الرحيم
في شهر ميلاد خير البشر
صلى الله عليه وسلم
12 ربيع أول 1443 - أكتوبر 2021

احملوا دين الله

في ذكرى شهر مولد رسول الله

تعالوا بنا نؤمن ساعة فكل العز في الطاعة

إلى الغرباء (الذين يصلحون إذا فسد الناس)

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (21) ﴿الأحزاب

أيها الغرباء الذين يصلحون إذا فسد الناس أصحاب الروح الجديدة التي تسري في الأمة فتبعثها من جديد فتحييها

بنور الإسلام

كل عام وأنتم بخير

نبشركم ونهنئكم بذكرى حلول شهر مولده صلى الله عليه وسلم ... تلك الذكرى التي بمولد صاحبها عليه الصلاة

والسلام ، بدأ تحرر الإنسانية وسمت بمقدمه البشرية وسادت ببعثته الأمة، فكانت خير أمة أخرجت للناس

نتذاكر شخصيته (عليه الصلاة والسلام) المثل الأعلى في التحمل والتجدد على نوابئ الزمان ، ونستلهم منها أنه

على قدر عظم المحنة يأتي عظيم المنحة، وعلى قدر ما كان عليه العرب المستضعفون من المهانة والذلة والطبقية العمياء،

كانت المنحة الإلهية لهم، بأن بعث منهم رسولا من أنفسهم، يعرفونه ويعرفون نسبه وحسبه وفضله، ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ

مُّبِينٍ﴾

وتم بجهد صاحبها عليه الصلاة والسلام تحرير الإنسانية من العبودية، وتمثلت من سيرته أشرف الخلق وخاتم

النبیین، أهمية التربية الربانية في خلق قيادات رائدة ونفوس حية تضيء الكون وتهدى الخلق وتقيم شرع الله في الأرض،

وأهمية الأخلاق النبوية في قيام الحضارة الإنسانية الراشدة .

واليوم فإن الناظر لحال الأمة نظرة موضوعية والمطّاع على واقعها المرير ، يجدها قد تراجعت إلى الحضيض،

استضعفها أعداؤها واستعمروها، ونهبوا كثيرا من خيراتها، واستفادوا من كثير من طاقاتها المادية والبشرية، وأذاقوها ألوانا

من العذاب، وأصنافا من الإذابات وألحقوا بها الهزائم وجعلوها في المؤخرة تابعة لا متبوعة، وطائفة لا مطاعة، خاضعة لهم

تنفّذ مخططاتهم وتعمل بقراراتهم المعادية للإسلام والمسلمين ...

ولكن سيرة صاحب الذكرى عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم تعلمنا أن مرحلة الإستضعاف تولد التحدي وقوة الإيمان،

وإن شدة الطغيان من الأعداء لابد أن توظف الهمة في النفوس وتتشعل حمية العقيدة في القلوب، وتوقظ جذوة الإيمان في

النفوس

إن المسلمين يعيشون اليوم ولا شك مرحلة استضعاف كبرى ... فقد تحكم فيهم أعدائهم الأقوياء وتسلط عليهم عملاؤهم وأصحاب المصالح الفاسدين المفسدين من كل جانب ... مما يملي علينا في مواجهة هذه المرحلة، استلهام الدروس والعبر التي تعين على مواجهة الإستضعاف الذي نعيشه ، فلا يصح أن نستسلم فالصبر والثبات وبث روح الأمل من فرائض اليوم ولا شك

وتلك هي الأوامر الثلاث والنهي الذي فرضه الله على رسوله في تعقيبات قصة أصحاب الكهف في مرحلة تمكن الباطل واستضعاف الحق ومحاولة استئصال الحق فقال الله تعالى لنبيه " اتل..... واصبر..... ولا تطع.... وقل الحق....."

ثلاثة أوامر ونهي هي خريطة طريق الثبات في بداية طريق النهوض والبناء الحضاري لأمة الإسلام. الارتباط الروحي والصبر على الصحبة والحذر من الغافلين وضرورة مخالفة سبيلهم وقول الحق والصدع به بغض النظر عن الإستجابة من عدمها

إنها الأمانة الكبرى خلافة الله في الأرض، وقيادة الناس إلى طريق الله وتحقيق كلمته في عالم الحياة، هي أمانة ثقيلة وكريمة، وهي من أمر الله بها الناس ، ومن ثم تحتاج لمن يضطلع بها ويحمل أمانتها إلى الصبر على الابتلاء إن أصحاب الدعوات الذين يتعرضون للفتنة والأذى، وللإغراء والإغواء، لجديرون أن يقفوا أمام هذه الحقيقة الضخمة ولا ينسوها لحظة ، وهم يواجهون القوى المختلفة ... هذه تضر بهم وتلك تحاول أن تسحقهم، وثالثة تحاول أن تستميلهم أو أن تشتريهم وكلها خيوط العنكبوت في حساب الله، وفي حساب العقيدة حين تصح العقيدة، وحين تعرف حقيقة القوى وتحسن التقويم والتقدير.

نعم أنها أوامر خاصة للرسول ولأتباعه نستلهمها في ذكرى مولده لتكون لنا ضياء ونورا تنير لنا طريق البناء والنهضة ومعالِم منهجية للتغيير الحضاري الذي ننشد نعم إنها :

(واتل ما أوحى) المرجعية الأساسية ومصدر التلقي وعدم الإنشغال بالجزئيات والفرعيات ووزن الناس والأشياء بميزان السماء

" واصبر ...:" بث روح التحدي والصبر وتنمية الفاعلية والمسؤولية الجماعية ومراعاة العنصر الأخلاقي في التربية وتحديد الأولويات والتنظيم وتنسيق جهود المؤمنون كستار لقدر الله والتجديد مع التوازن بين الأصالة والمعاصرة الحيطة والحذر الاهتمام بثقافة الإختيار ومراعاة التخصص

ولا مجاملة على حساب العقيدة " ولا تطع ... " فهم طبيعة العدو وعوائق الطريق والثبات على الحق والحذر من انحراف الطريق

" وقل الحق" ونشر مناخ الحرية وفقه ودراسة الواقع المحيط وأهمية التربية الإيمانية والفكرة تبقى والأشخاص يذهبون مع التوافق مع سنن الله في الكون

وإن عملية التغيير الحضاري التي نرجوها وبعث الأمة الجديد الذي نعمل عليه، إنما يقوم على قاعدتين رئيسيتين، هما:

1- وجود القاعدة الصلبة التي تقود التغيير، وتكون بمثابة الطليعة الفاعلة، والأداة المحركة، والقوة المنفذة، والتي تتمثل في هذا الجيل الذي يحمل هم الدين والدعوة ، وهؤلاء ننتادى بهم في هذا المشروع ببعض ممارسات الربانية الشاملة

من جملة من العبادات وسنن الرسول كزاد ودواء روحي والتعرف على فتن العنكبوت والتي تنسج خيوطها عليهم في بداية الطريق وتنمية خلق الصبر المعين على مواصلة الطريق والثبات أمام المحن مستلهمين أوامر الله الخاصة لرسوله بالصبر والتطبيق العملي في سيرته العطرة والتعرف على بعض العوائق التي تمنع الداعية وتعوق اكتمال صورة العمل الجماعي.

2- وجود قاعدة جماهيرية، أو الرأي العام الذي يناصر الدعوة والرسالة ويحب دعائها ويكره أعداءها، ويحرص على انتصارها وهؤلاء نتوجه إليهم بجهد الدعوة في نشر سيرة الرسول وتحذيرهم من فتن العنكبوت وتعريفهم بالكاذبين الأفاقين الغافلين ليحذروهم وتوضح مدى حرص الرسل والدعاة على توصيل عقيدتهم ودعوتهم إليهم بكل الوسائل. مع العلم التام والحذر من حرص أعداء الدعوة على كل عمل مضاد ومحاولاتهم عزل الدعوة عن الناس، وتحجيم الدعوة، وإن أدى الأمر إلى سجنهم أو نفيهم أو قتلهم.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

برنامج عملي مقترح في شهر ميلاد خير النورى

الوسائل	الوسائل	
خلق الصبر الإيجابي	حسبنا الله ونعم الوكيل (100 مرة)	ذكر الله
دعوة أهل والأولاد وكذلك تبني 5 أفراد وتعريفهم	لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (100مرة)	
(1) بفتن وعوائق بداية الطريق من سورة العنكبوت	لا حول ولا قوة إلا بالله (100مرة)	
(2) صبر الرسول ص	الصلاة على الرسول (300مرة)	الصلاة
(3) سنته ص	الضحى ... قيام ركعتين يوم بعد يوم	صوم
قبسات من سيرة الرسول	الإثنين والخميس من كل أسبوع	دعاء
نظرات تربوية فى كتاب العوائق للشيخ الراشد	بعد الأذان - عقب الصلوات - قبل الإفطار	صدقة
(1) توزيع 100 ملصق الصلاة على الرسول	وقبل المغرب - وقت السحر	
(2) توزيع 500 بوستر عن الرسول وشمائله	أربعة مرات في الشهر	قرآن
على السوشيال	قراءة الورد	سنن مهجورة
تعريف بخطورة الانقلاب على الإسلام	حفظ وتدبر وتطبيق سورة العنكبوت	
	سورة الملك كل ليلة - تحري ساعة الاستجابة	
	يوم الجمعة - حج وعمرة بعد الفجر	

ثبتنا الله على الطريق غير مضيعين ولا مبدلين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

**

**